كعبّاد عبد القادر واحمد البدوي وغيرهم من طوائف الكفر حتى اليهود والنصارى
لا يمنعون من دخل بلادهم من فعل هذه الواجبات ولا ينكرون عليه على فعل
هذه المحرمات وان كانوا ارادوا بفعل الواجبات من العمل بالتوحيد والايمان
بالله ورسوله ومباداة اعداء الله ورسوله بالعداوة والبغضاء والبراءة
منهم ومما يعبدون والتصريح لهم بذلك وان ما هم عليه من دعاء غير الله
والالتجاء اليه وطلب الحوائج من الوائج والاستغاثة به في الملمات والمهمات
والشدائد كفر وضلال بعيد ينافي اصل الايمان والتوحيد ويعادي الله واولياء
الله ويظهر محبتهم والكون معهم ويعادي اعداء الله ورسوله ويظهر بغضهم
والبراءة منهم اذ هذه الاعمال اوثق عرى الايمان ولن يجد عبد طعم الايمان و
لو كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وهذا هو اقامة الدين وعبادة
رب العالمين فهذا هو المطلوب والمخاصمة والمجادلة عند هذا وفيه و
حينئذ فما الموجب لهذا الصياح واقامة القيامة والتجهيل والتضليل
من غير بينة ولا دليل ولكن ما لهذا اقصدوا ولا له قاموا وقعدوا و
انما ارادوا وغير ذلك من التمكن من فعل الواجبات كالصلاة والصيام والتلفظ
بالشهادتين من غير اظهار معادات اعداء الله والانكار لما فعلوه من دعاء
غير الله بل يكفي من ذلك اعتقاد القلب وحبه وبغضه وانهم لا يمنعون من
فعل هذه الواجبات وهذه يقدر عليها كل احد عند من ينتسب الى الاسلام
من كفار هذه الامة بل يوالون على فعلها ويبذلون من الصدقات ما يتقربون
له الى الذي هو اكرام من اداب نفسه في العبادة والمستضعف والقوي القادر
على الهجرة في فعل هذه الواجبات سواء اذ لا يمنع احد من فعلها ولكن
الشان كل الشان في مباداتهم والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء وان ما هم
عليه

عليه كفر وضلال مبين هل يحصل هذا من احد ممن يساكنهم ويجالسهم
ويقدم اليهم لاجل التجارة ام لا **فصل قال الشيخ** فمن مال الى
عدم الانكار عليهم وعدم البراءة منهم وعدم التصريح لهم بان
فعلهم هذا هو حقيقة الشرك بالله الذي حرم الله الجنة على اهله
وحكم عليهم بالخلود في النار فقد فتح باب الشر وجر الوسائل الى
اسقاط بعض الواجبات كما هي حال المسافرين والساكنين في بلادهم
قال المعترض اقول انظر كيف قال فيمن فعل هذه الامور فقد فتح
الى اخره وقد قال فيمن عارض ابن سحمان او قال بعض الاخوان فيه مجازفة
انه مريد القدح في الاسلام ما اعجب هذا **فيقال** عجب غير عجيب
وتهور من خانع مريب وجواب بارد غير مصيب

وذي خطل في القول يحسب انه مصيب فما يلمم به فهو قائله
ويل امك اتعجب من هذا فمن مال الى ما ذكره الشيخ فامره شديد ووعيده
اشد وعيد واما من قال فيما قلته انا من ان اظهار الدين هو مباداة اعداء
الله بالعداوة والبغضاء والبراءة منهم ومما يعبدون والتصريح بان
ما هم عليه من عبادة غير الله كفر وضلال مبين ومجازفة وغلو فقد قدح
في ملة ابراهيم التي تقدم ذكرها آنفا شاء ام ابى لانها هي حقيقة المعادات
والموالات التي هي مقتضى كلمة الاخلاص لا اله الا الله **ثم قال المعترض**
فيقال له من مال الى ما ذكرت فقد دخل في الشر واسقط بعض الواجبات لم
يفتح باب الشر فقط ومن اوجب على العاجز الانكار باللسان فقد خالف النصوص

Copyright © King Saud University